

وكاد الاتفاق يقع بين النقاد المصريين على مثالية الشعر ونبوة الشاعر، ثم تفرقت بهم السبل في سائر الأفكار. فاتفق المازني والعقاد على أن الشعر ضرورة جسمية وعلى تفوق الشعراء (٢٢، ٢٦) والمازني وأبو شادي على عدم الاستغناء عن الشعر (٢٤). وانضم إليهم من النقاد د. طه حسين ود. هيكل، ومن الشعراء خليل مطران وحسين عفيفي، ومن الكتاب عبد السلام رستم.

والظاهرة الواضحة هنا اكتفاء كثير من النقاد المصريين بنقل أقوال النقاد الإنجليز، دون هضمها أو صياغتها في عبارات من عندهم كما فعلوا في الموضوعات الأخرى. وإذا كان الاحتراس هو السبب في بعض النقاط مثل فكرة نبوة الشعراء (٢٧)، فإن السبب غير واضح في بعضها الآخر مثل العنصر الذي يقرر أن كل إنسان شاعر (٢٣). ومازال تأثير المازني يشلي أكثر من غيره، إذ تبين لنا أنه تأثر به في أربعة عناصر (٢٢، ٢٣، ٢٧، ٢٨)، على حين لم يتأثر بهازلت إلا في عنصرين اثنين فقط (٢١، ٢٣).